

قناة مكافح الشبهات . أبو عمر البلاتي

نصف أكاذيب النصارى حول القرآن الكريم

شبهة قراءة "ذلك بأن منهم صديقين ورهباناً"

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد:

هذه سلسلة ردود علمية على شبهات النصارى حول عصمة القرآن الكريم.
قالوا كيف تقولون أن كتابكم محفوظ من التغيير وعندكم رواية تقول أن القرآن تغيرت فيه كلمة؟

📖 واستدلوا بما رواه أبو عبيد في فضائل القرآن قال:

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَحَدَّثْتُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ نُصَيْرِ الطَّائِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّلْتُ، عَنْ حَامِيَةَ
بِنِ رِثَابٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَلْمَانَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ {ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيْنَ وَرُهْبَانًا} [المائدة: ٨٢]
فَقَالَ: دَعِ الْقِسِّيِّينَ فِي الصَّوَامِعِ وَالْحَرْبِ، أَفْرَأَيْيَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذَلِكَ بِأَنَّ
مِنْهُمْ صِدِّيقَيْنِ وَرُهْبَانًا».(١)

وللرد على هذا الافتراء أقول:

🔗 أولاً: الرواية غير صحيحة:

فسندُها مسلسل بالضعفاء والمجاهيل.

والمسلمون لا يقبلون في دينهم إلا حديثاً صحيحاً فقط ، ويجب أن تنطبق عليه شروط خمس وهي:

✓ اتصال السند.

✓ عدالة الرواة.

✓ ضبط الرواة.

✓ انتفاء الشذوذ.

✓ انتفاء العلة.

📖 قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح: { أَمَّا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ: فَهُوَ الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الَّذِي

يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ إِلَى مُتْتَهَاهُ، وَلَا يَكُونُ شَاذًّا، وَلَا مُعَلَّلًا } (٢).

علل الرواية:

🌟 العِلَّتَانِ الْأُولَى وَالثَّانِيَّةُ: حامية بن رثاب الكوفي والصلت بن عمر الدهان كلاهما مجهول الحال.

فهذان الرجلان لم يوثقها إلا ابن حبان وقد سبق أن ذكرنا أن توثيق ابن حبان محل نظر عند أهل

العلم كابن حجر العسقلاني وغيره.

Anti Shubohat

📖 قال الإمام ابن حجر العسقلاني:

{ وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ حَبَّانٍ مِنْ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا انْتَفَتْ جَهَالَةٌ عَيْنِهِ كَانَ عَلَى الْعَدَالَةِ إِلَى أَنْ يَتَيَّنَ

جَرْحُهُ مَذْهَبٌ عَجِيبٌ ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى خِلَافِهِ } (٣).

ورواية المجهول عندنا مردودة غير مقبولة.

📖 قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح:

{المَجْهُولُ العَدَالَة مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ جَمِيعًا ، وَرِوَايَتُهُ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ الجَمَاهِيرِ}. (٤)

📖 قال الإمام ابن كثير:

{فَأَمَّا المُبْتَهَمُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ ، أَوْ مِنْ سُمِّيَ وَلَمْ تُعْرَفْ عَيْنُهُ فِهَذَا مَنْ لَا يَقْبَلُ رِوَايَتَهُ أَحَدٌ عَلِمْنَاهُ}. (٥)

📖 العلة الثالثة: نُصَيْرُ ابْنِ زِيَادِ الطَّائِي مَنْكَرُ الْحَدِيثِ.

📖 قال الإمام الذهبي:

نُصَيْرُ بْنُ زِيَادِ الطَّائِي الكُوفِيّ

قال الأزدِيّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. (٦)

فالسند ساقط ضعيف .

📖 العلة الرابعة:

شيخ أبي عبيد مجهول. فأبو عبيد يقول: **وَحَدَّثْتُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ!**

فمن الذي حَدَّثَ أبا عبيد هذه الرواية؟ لا ندري

ورواية المجهول مردودة كما بيّنا منذ قليل.

📖 ثانياً: كتب أخرى تذكر الرواية:

لا يفوتني أن أنبه أن كل الكتب التي تذكر هذه الرواية تذكرها بنفس هذا الإسناد بل منها كتب

ترونها عن راو آخر ضعيف وهو يحيى ابن يزيد الحماني فلقد ذكرها:

١- ابن أبي شيبة في مسنده. (٧)

٢- أبو عمر الدوري في كتابه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم. (٨)

٣- البخاري في كتابه التاريخ الكبير. (٩)

- ٤- أبو بكر ابن أبي داود السجستاني في كتابه المصاحف. (١٠)
- ٥- عبد الرحمن ابن أبي حاتم في كتابه تفسير القرآن العظيم. (١١)
- ٦- أبو نعيم الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة. (١٢)
- ٧- أبو بكر البزار في مسنده. (١٣)

ثالثاً: الرواية تخالف الصحيح المتفق عليه:

هذه الرواية مخالفة لما اتفقت عليه الأمة الإسلامية

روى الإمام البخاري في صحيحه: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ:

{ دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ: أَتَرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ.
قَالَ: وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ: فَقَالَ: مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ. } (١٤)

قال الإمام ابن حجر العسقلاني:

{ وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ لِلرَّدِّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ ذَهَبَ لِذَهَابِ حَمَلَتِهِ. } (١٥)

وأقول أننا لا نُثَبِّتُ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا إِذَا تَوَافَرَ فِيهَا شُرُوطُ ثَلَاثَةٍ:

✓ اتصال السند.

✓ موافقة الرسم العثماني ولو احتمالاً.

✓ موافقة وجه من أوجه النحو.

فهذه القراءة {ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ صِدِّيقَيْنِ وَرُهْبَانًا} ليست صحيحة السند وكذلك ليست موافقة للرسم العثماني . إذا فهي قراءة شاذة لا تثبت.

﴿ رابعاً: من فمك أدينك: ﴾

ألم ينظر هؤلاء إلى ما في كتبهم؟ ألم يروا حجم التحريفات والتخريفات التي في كتبهم؟ وهل من كان بيته من زجاج يقذف الناس بالحجارة؟

📖 يقول المؤرخ الكبير **ول ديورانت**: {وترجع أقدم النسخ التي لدينا من الأناجيل الأربعة إلى القرن الثالث. أما النسخ الأصلية فيبدو أنها كتبت بين عامي ٦٠، ١٢٠ م، ثم تعرضت بعد كتابتها مدى قرنين من الزمان لأخطاء في النقل، ولعلها تعرضت أيضاً لتحريف مقصود يُراد به التوفيق بينها وبين الطائفة التي ينتمي إليها الناسخ أو أغراضها}. (١٦)

📖 ويقول: {وملاك القول أن ثمة تناقضاً كبيراً بين بعض الأناجيل والبعض الآخر، وأن فيها نقاطاً تاريخية مشكوكاً في صحتها، وكثيراً من القصص الباعثة على الريبة والشبهة بما يروى عن آلهة الوثنيين. وكثيراً من الحوادث التي يبدو أنها وضعت عن قصد لإثبات وقوع النبوءات الواردة في العهد القديم، وفقرات كثيرة ربما كان المقصود منها تقدير أساس تاريخي لعقيدة متأخرة من عقائد الكنيسة أو طقس من طقوسها}. (١٧)

📖 مراجع البحث:

(١) فضائل القرآن للإمام أبي عبيد القاسم ابن سلام ص ٢٩٨، ط دار ابن كثير - بيروت .

(٢) علوم الحديث للإمام أبي عمرو بن الصلاح ص ١١، ط دار الفكر المعاصر - لبنان، دار الفكر - سوريا، ت: نور الدين عنتر .

- (٣) لسان الميزان للإمام ابن حجر العسقلاني ج ١ ص ٢٠٨ ط مكتب المطبوعات الإسلامية - بيروت ، ت: سلمان عبد الفتاح أبو غدة.
- (٤) علوم الحديث للإمام أبي عمرو بن الصلاح ص ١١١ ، ط دار الفكر المعاصر - لبنان ودار الفكر - سوريا ، ت: نور الدين عنتر .
- (٥) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للإمام ابن كثير ص ٩٢ ، تأليف أحمد شاكر ، ط دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٦) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي ج ١٢ ص ٤٢٣ ط دار الكتاب العربي - بيروت ، ت: د/عمر عبد السلام تدمري.
- (٧) مسند ابن أبي شيبة للإمام أبي بكر ابن أبي شيبة ج ١ ص ٣٠٩ ط دار الوطن - الرياض ت: عادل الغزاوي ، أحمد الزبيدي.
- (٨) قراءات النبي للإمام أبي عمر الدوري ص ٩٠ ح ٤٠ ط مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ت: د/حكمت بشير ياسين.
- (٩) التاريخ الكبير للإمام محمد ابن إساعيل البخاري ج ٨ ص ١١٦ ط دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد - الدكن.
- (١٠) المصاحف للإمام أبي بكر ابن أبي داود السجستاني ج ١ ص ٤٧٦ ط دار البشائر - بيروت ، ت: د/محب الدين عبد السبحان واعظ.
- (١١) تفسير القرآن العظيم للإمام ابن أبي حاتم ج ٤ ص ١١٨٣ ط مكتبة مصطفى نزار الباز - الرياض ، ت: أسعد محمد الطيّب.
- (١٢) معرفة الصحابة للإمام أبي نعيم الأصبهاني ج ٣ ص ١٣٣٠ ط دار الوطن - الرياض ، ت: عادل العزاوي.
- (١٣) البحر الزخار مسند البزار للإمام أبي بكر البزار ج ٦ ص ٤٩٩ ط مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، ت: د/محمود الرحمن زين الله.
- (١٤) صحيح البخاري للإمام محمد ابن إساعيل البخاري ص ١٢٨٢ ح ٥٠١٩ ، ط دار ابن كثير - بيروت .
- (١٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام بن حجر العسقلاني ج ١١ ص ٢٥١ ، ط دار طيبة - القاهرة ، ت: نظر محمد الفارابي.
- (١٦) موسوعة قصة الحضارة للمؤرخ ول ديورانت ج ١١ ص ٢٠٧ ، ط دار الجليل - بيروت ، ترجمة ذكي نجيب محمود.
- (١٧) موسوعة قصة الحضارة للمؤرخ ول ديورانت ج ١١ ص ٢١٠ ، ط دار الجليل - بيروت ، ترجمة ذكي نجيب محمود.

تمت بحمد الله

مكتبه أبو عمر البناحي

غفر الله له ولوالديه